Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وبذلك يستنبط بعض الإدراك للنظام في الواقع، ليصل بنا إلى حالة صفاء وسكينة ورضىٰ، ثم يدعنا، كما ترك فرجيل دانتي، لنسبق إلى إقليم لا يستطيع فيه ذلك الدليل أن يجدينا نفعاً.

ملاحظة حول «الشعر والمسرح»

كما شرحت في مقدمتي، أُخِذت الفقرة التي تحلل المشهد الأول من «هاملت» في هذا المقال، من محاضرة أُلقيت قبل بضع سنوات بجامعة ادينبورج وقد استخرجت من محاضرة ادينبورج ذاتها، الملاحظة التالية حول مشهد الشرفة في «روميو وجولييت»:

في بداية روميو، ما يزال هناك بعض الافتعال
نجمتان من أجمل النجوم في كل السموات
تتضرع إليهما عيناها، وهي في شُغُل،
أن تسطعا في مجالهما، إلى أن يعودا.

إذ يبدو من غير المحتمل أنَّ رجلاً يقف في الأسفل بالحديقة، حتىٰ ولو كان ذلك في ليلة يسطع فيها القمر سطوعاً شديداً، خليق أن يرىٰ عيني السيدة من فوقه تلتمعان ببريق شديد ليبرّر مثل هذه المقارنة. ومع ذلك فإن المرء يعي منذ بداية هذا المشهد أن هناك نمطاً موسيقياً يوشك أن يرد، مدهشاً في نوعه كذلك الموجود في بواكير بيتهوفن. على أن ترتيب الأصوات ــ فجولييت لها ثلاثة أبيات مفردة يليها ثلاثة لروميو وأربعة، وخمسة، يليها كلامها الأطول ــ يُعدُّ جديراً بالتقدير البالغ وفي هذا النمط يشعر المرء أن الصوت الذي يتسنّم القيادة إنما هو صوت جولييت: فقد خُصِّص لصوتها العبارة المُهَيْمنة في كل الغناء الثنائي: